وبقوله آخر الاحسان هو ان تعبد الله تعالى كانك تراه فان
لم تكن تراه فاعلم انه يراك قوله بالجنان يكون فى القلب
تكون المعرفة فيه والقلب وعاء له مشتق من الجنين
والجنين وكان فى الرحم والرحم فى البطن يعنى البطن وعاء
للرحم والرحم وعاء للجنين قوله الانقياد هو عقدة الرقبة
لاوامر الله تعالى والرضاء بما اعطاه الله من الرزق
والمصيبة على ما اعطاه الله تعالى من البلاء والامر
والفتنة مسئلة سئل عن سحيق البلخى عن الايمان والجهل
والمعرفة والتوحيد والشريعة والدين فقال الايمان
اقرار باللسان بوحدانية الله تعالى وبرسالة المصطفى
واما التوحيد فهو اقرار من موحد لربه والابتداء بالاخلاص انه واحد لا شريك له من غير تشبيه ولا تعطيل
واما الشريعة فربوا بانقياد لربه بتقديم اوامره والاجتناب

وما المعرفة فمعرفة الله تعالى بلا تشبيه ولا تعطيل

عن نواهيه واما الدين هو الدوام والثبات على هذه الامور
الى الموت قوله من غير تشبيه يعنى لا ينبغى للناس ان
يشبهوا بالله تعالى شيئا من النور والظلمة والنجر والبحر
قوله ولا تعطيل يعنى لا ينبغى للناس ان يعلم الله تعالى
بلا شغل كما ظن اليهود فى يوم السبت بل هو على شغل
فى كل يوم كما قال تعالى كل يوم هو فى شان فصل
ثم اعلم بان الايمان والشريعة يدوران على عشرين
وجها خمسة منها على القلب وخمسة منها على اللسان
وخمسة منها على الجوارح وخمسة منها على اخارج الجوا
اما الخمسة التى على القلب فهو ان تعرف بان الله تعالى
واحد لا ثانى له وهو خالق الخلق ورازقهم وحافظهم
ومحولهم من حال الى حال واما الخمسة التى على اللسان
فهو ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم

Copyright © King Saud University